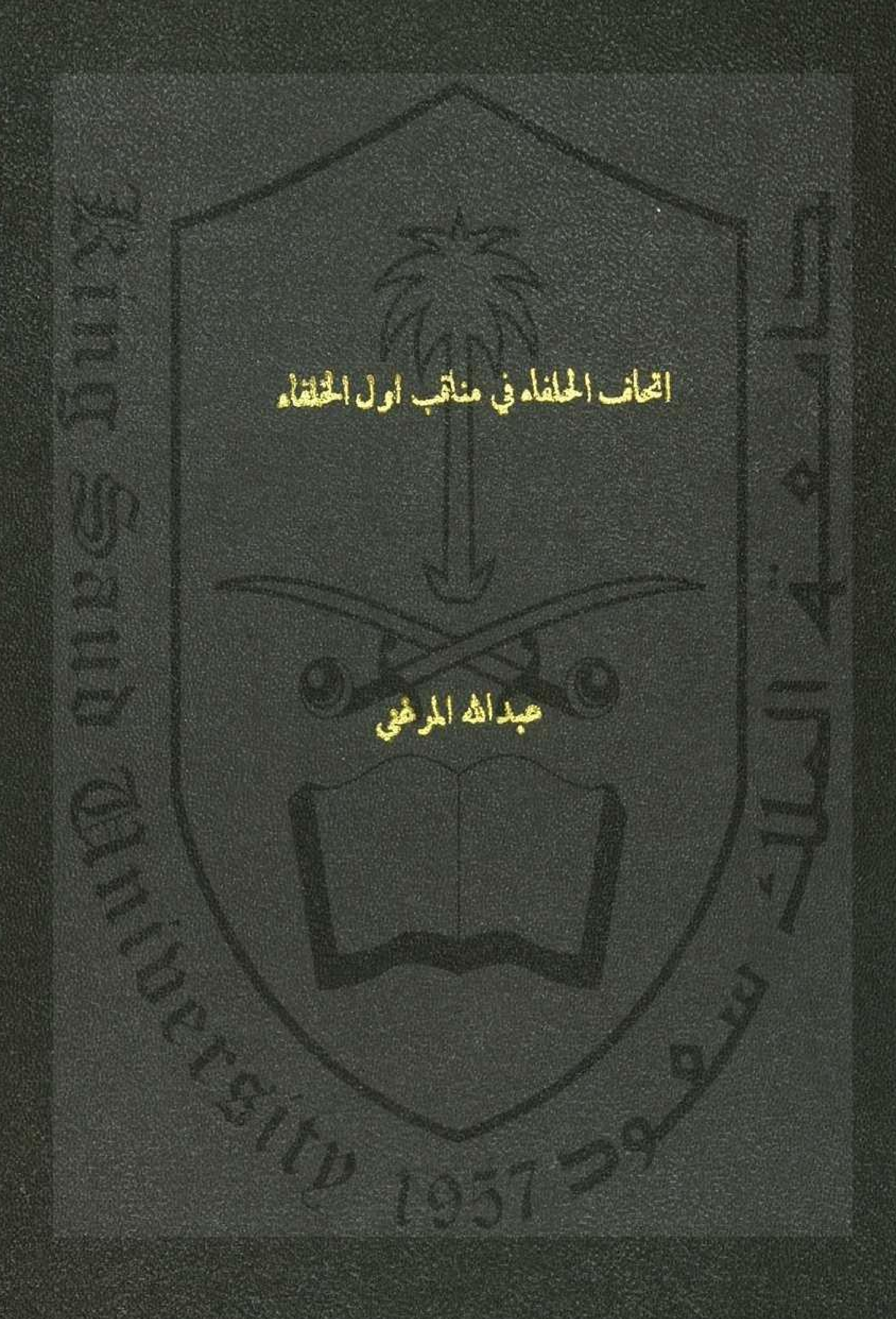

King Saud University 1957
اتحاف الحلفاء في مناقب اول الخلفاء
عبدالله المرضي

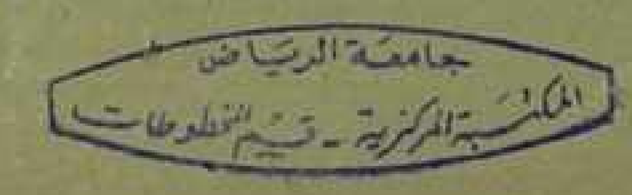
(٧)

هذا كتاب في فضائل سيدنا
ابي بكر الصديق رضى
الله عنه المبشر بالجنة
من ولى التوفيق
تاليف الولى الاكبر والعلم
الاشهر سيدنا ومولانا
السيد عبد الله المرغنى
نفعنا الله
به امين
م

اتحاف الخلفاء في مناقب
أول الخلفاء
عبد الله المرغني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل محمدا على العالمين وارسله الى كافة
الخلايق اجمعين وجعل نوابه الانبياء والمرسلين وخلفاه
الاربعة الهادين المهتدين واله المتقين الاوابين
وورثاه الاولياء والعلماء العاملين واتباعه الصالحين المقتفين
واشياعه اهل السنة والجماعة لا المبتدعين احمد الله ان جعل آله سفينة
النجاة وصحبه نجوم الاقتداء لمن هداه واشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله واصلي واسلم عليه وعلى آله وصحبه وحزبه
ومن على منواله وبعد فهذا الرق المنشور والرقم المسطور في بعض
مناقب الخلفاء اولي البيت المعمور وفضائل الصحابة اولي الفضائل
والانابه انتخبته ليتسلى في حضراتهم العليه وحظيراتهم
القدسيه ترويحا لارواح اهل ودادهم وتجريحا لقلوب
اعدائهم وحسادهم وسميته اتحاف الخلفا في مناقب
اول الخلفاء صاحب رسول الله على التحقيق امير المومنين
سيدنا ابي بكر الصديق ورتبته على باب وفصل وخاتمه
اظهرت فيها سره الشريف وشانه ومعالمه ولعل
الله سبحانه بمنه وفضله ان يمنح الجميع اليمن والخير
والقبول بجاه سيدنا الحبيب المصطفى الرسول الباب الاول
في شؤون سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابويه وعن
من نسب اليه اسمه قبل الاسلام عبد الكعبه وبعده سماه صلى



الله عليه وسلم عبد الله وقيل عتيق وقيل هو لقبه ومن القابه الصديق
والاواه وذو الخلال وامير المسلمين السالكين وكنيته ابو بكر لابتكاره
واما نسبه فهو ابن ابي قحافة واسمه عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب
ابن سعد ابن تيم بن مرة ابن كعب ابن لوي وامه ام الخير سلما بنت صخر
ابن عامر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة صحب النبي صلى الله عليه
وسلم هو وابوه واولاده وولد ولده ابو عتيق ابن عبد الرحمن ولم يكن ذلك
لاحد من الصحابة الا ما قيل عن بعض احاد الصحابة في رضي الله عنه
وسبب ذلك انه دعا في ابتداء امره بقوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي الى قوله واصلح لي في ذريتي فاجابه الله تعالى وكافاه
بقوله اولئك الذين نتقبل عنهم الايه وهو اول من اسلم من الرجال واسلم على يديه
جمع واعز الله به دينه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه اول من اظهر
الاسلام بسيفه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وكان رضي الله عنه نحيفا
خفيف العارضين معروق الوجه ناتئ الجبهة شهد بدرا والمشاهد
كلها وثبت يوم احد وحنين ودفع له الرسول صلى الله عليه وسلم
الراية العظمى بتبوك وكان احسن الناس رايا واعلمهم بتعبير
الرؤيا واكمل الصحابة عقلا واتمهم صوابا قولا وفعلا وكفاه
رضي الله عنه شرفا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله
يكره فوق سمائه ان يخطا ابو بكر الصديق وكان اعلم الناس
بالله واخوفهم لله حتى كان يخرج من جوفه ريح الكبد المشوي
شرب من كسب عبد لبنا ثم ساله فقال تكهنت لقوم فاعطوني
فادخل اصبعه في فيه وتقايا حتى ظن ان نفسه ستخرج ثم
قال اللهم اني اعتذر اليك مما حملت العروق وخالط الامعا
وكان يطوى ستة ايام وياخذ بطرف لسانه ويقول هذا

الذي اوردني الموارد وله في الاسلام المواقف العاليه ومنها ثباته عند قصة الاسراء
وتصديقه به حتى سمي الصديق وجوابه للكفار في ذلك وهجرته
مع الرسول صلى الله عليه وسلم تاركا المال والعيال وفداؤه بنفسه
في الغار وكلامه يوم بدر والحديبيه وثباته عند المصيبة العظمى الذي
خرس عندها فصحاء فحول الرجال ولذا قال بعض اهل الكمال انه اشجع الصحابة
رضي الله عنهم في الاقول والافعال فانه لما مات الحبيب صلى الله عليه
وسلم خرس من خرس وذهل من ذهل واقعد من اقعد وقال عمر رضي الله
عنه وقد سل سيفه من قال ان نبينا قد مات ضربت عنقه بسيفي هذا فصعد
ابو بكر رضي الله عنه على المنبر وقال اما بعد فمن كان يعبد محمداً فان محمدا قد
مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرا وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الايه الي غير ذلك مما لا يحصى فضله في فضيلته على الغير قال
الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين اذ هما في الغار الايه قال الشعبي رحمه الله عاتب الله اهل الارض
جميعا في هذه الايه غير ابي بكر الصديق رضي الله عنه وروى الشيخان
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه
على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك
قال عايشه قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب
فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم ومن حديث
محمد بن الحنفيه رضي الله عنه قال قلت لابي اي الناس
خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد من المسلمين وروى
الطبراني والدارقطني عن ابي الدرداء رضي الله عنهم انه صلى الله
عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين
افضل من ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في
ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين خوخة في المسجد

الا خوخة ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافاناه ما خلا
ابي بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله يوم القيامه وما نفعني مال احد قط
ما نفعني مال ابي بكر وصح من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وعن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه وكرم وجهه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي واياما ينادى بالصلاة يقول مروا ابا بكر
فليصل بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فاذا الصلاة علم الاسلام
وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فبا
يعنا ابا بكر وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله
حلف على ذلك ثلاث مرات وقبل عمر رضي الله راسه لما فرغ من قتال اهل الردة وقال
له انا فداوك ولولا انت لهلكنا ولما ايد الله بك الدين واستقام امر المسلمين احتجب
عن الناس ثلاثا يشرف عليهم كل يوم يقول قد اقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم فيقوم
عمر وعلي وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم فيقولون والله لا نقيلك ولا نستقيلك
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ورضيك لديننا افلا نرضاك لدنيانا
والحاصل ان الاحاديث والاثار في افضليته لا تحصر ويكفي قول سيدنا عمر رضي الله عنه
في شان بلال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا ولو لم يكن الا قول الله تعالى لحبيبه في اقراء
عليه السلام وقوله ارض انت عني في فقري هذا ام ساخط لكفى
وكان اخر كلامه توفني مسلما والحقني بالصالحين وتوفي ليلة الثلثا بين المغرب
والعشا لثمان بقين من جماد الاخره سنة ثلاث عشر من الهجره وقيل يوم الجمعه
لسبع بقين من الشهر المذكور والاصح الاول وعمره ثلاث وستين سنه وخلافته
سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وغسلته زوجته اسماء بنت عميس
بوصية منه وصب عليه الماء ابنه عبد الرحمن وصلى عليه عمر ابن الخطاب في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاه المنبر ودفن في بيت عايشه رضي الله عنها
مع النبي صلى الله عليه وسلم وله ستة اولاد عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعايشه
واسماء وام كلثوم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الخاتمة
اذا علمت ذلك ايها المومن تحتم عليك حبه وحب من احبه وموالاته ومعاداة من عاداه

والا لما احببت الله ورسوله فان من احب شيئا احب ما احبه ذلك الشيء
ومن رفض محبوب محبوبه فهو الكاذب في محبته ومطلوبه فاحب الكل تحظى
بالجل وبالقل ولا ترفض البعض فان ذلك بغض للجميع وبغض فمن احب بدا من
شخص وكره الاخرى فهو بالزور والبهتان احرى اذ الكل كشيء واحد ولا تغتر
بتزويق الرافضة والخوارج والدعائهم محبة اهل البيت فهو كذب وزور
بل هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل بيته كما بينت ذلك في السهم
الواخض بالبرهان الواضح الفائض فمذهب اهل البيت الاطهر تاكيد محبة الصحب
الاخير سيما ابي بكر وعمر وتحتيم مودتهم هذا ما عليه ساداتهم بل ذلك دينهم وديانتهم
واما الجهال فلا عبرة بهم بالنقل وبالعقل كما يعرف ذلك من كان هنالك
ومن ذلك قول سلطان العارفين حجة الله على العالمين سيدنا علي زين العابدين
قدسنا الله باسراره وافاض علينا من سحائب انواره لما وقع نفر من اهل العراق
في ابي بكر وعمر وعثمان الا تخبروني من انتم انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فانتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة قالوا لا قال اما انتم فقد تبرأتم ان تكونوا من احد هذين الفريقين
وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اخرجوا عني
فعل الله بكم وصنع وقوله يا ايها الناس احبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم حتى
صار علينا عارا وكم لاكابر البيت من نحو هذا المقال الدال على انهم شموس سماء الكمال
وبدور حضرات الجلال والجمال رزقنا الله حب الجميع وامدنا من امدادهم الفائض الوسيع
اللهم صل على عين كمالاتهم وسر جمالاتهم وجلالاتهم اللهم نتوسل اليه واليك كما
نتوسل به عليك ان تجعلنا من احبابهم واتباعهم واحزابهم وان تخلع
علينا خلع القبول وتجعلنا من خواصك وخواص الرسول وان تحفظنا من الافات
في المحيا والممات وان تشرح بحبهم صدورنا وتيسر بجاههم امورنا وان تتوفانا
مسلمين وتلحقنا بالصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وان تاخذ بيد جامع هذه
المناقب عبد الله ميرغني الراغب وتلحقه بهم في المراتب واصله وفرعه والحبايب
انك على ما تشاء قدير وكان جمعها في رمضان الحصين عام الف ومائة واثنين وسبعين
والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتبه عبد الغفار
الى فدا محمد كشميري